الأمم المتحدة

E/CN.6/2012/NGO/28

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
29 November 2011
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة السادسة والخمسون

٢٧ شباط/فبراير – ٩ آذار/مارس ٢٠١٢

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات؛ الموضوع ذو الأولوية: "تمكين المرأة الريفية ودورها في القضاء على الفقر والجوع وفي التنمية والتحديات الراهنة"

بيان مقدم من شراكة تعلم المرأة من أجل الحقوق والتنمية والسلام، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

* E/CN.6/2012/1.

131211 131211 11-61448 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

المرأة الريفية: من الانتفاع والمشاركة إلى حيازة كامل الحقوق

دأبت شراكة تعلم المرأة من أجل الحقوق والتنمية والسلام على المشاركة بصورة أساسية على مدى العقد الماضي في وضع المبادرات وتنفيذها بهدف تمكين المرأة الريفية في منطقة الشرق الأوسط/شرق أفريقيا والعالم من خلال بناء القدرات القيادية، والإسهام في الدعوة إلى الإصلاحات الريفية ودعم المشاركة العامة والسياسية للمرأة الريفية على المستوى الشعبي. وقد عملنا بشكل وثيق، لعدة سنوات، مع شركائنا في تلك المنطقة على رصد مشاركة المرأة في حركات التغيير الاجتماعي وتحديد ورصد الاتجاهات الناشئة التي تؤثر على المرأة الريفية.

وتاريخيا، عانت المرأة الريفية في منطقة الشرق الأوسط/شمال أفريقيا من طائفة من التحيزات الجنسانية، كان أخطرها بلا شك احتجاب المرأة الريفية والانتقاص من قيمة الأعمال المكلفة بأدائها على كثرتها وحجمها. ولا نبالغ في تأكيدنا على أن أعمال الرعاية التي تقوم بها المرأة الريفية تكتسي أهمية فائقة في تأمين حياة المجتمعات الريفية وأسباب معيشتها، وخاصة أن المرأة الريفية لا تزال تتحمل وطأة الأثر الذي خلفته الأزمة الغذائية إضافة إلى العواقب الوخيمة المترتبة على تغير المناخ. وتتفاقم أيضا التحيزات الجنسانية التي تواجهها المرأة الريفية بسبب الطابع الجنساني جدا الذي تتسم به عملية حيازة الملكية والأصول، والاحتكام إلى المؤسسات القضائية الفعالة. ويزداد ضعف المرأة وتبعيتها تفاقما في المناطق الريفية بسبب عدم وجود الرعاية والهياكل الأساسية والخدمات الأخرى، فضلا عن الممارسات التمييزية التي ترتكب ضد الفتيات والنساء الريفيات، وخاصة في مجالي التعليم والرعاية الصحية، والافتقار إلى أي شكل من أشكال الحماية الاجتماعية، بما في ذلك الحماية من العنف.

غير أن عملنا أظهر على مدى العقد الماضي أن تضافر التدخلات وتعدد مستوياتها ينطوي على إمكانات قوية وملموسة للعمل على تحقيق تغيير دائم. والواقع هو أن العمل مع المرأة الريفية على المستوى الشعبي في اتخاذ مبادرات ملموسة، من قبيل دعم ورعاية تنظيم المرأة الريفية بشكل جماعي في تعاونيات أو مجموعات إنتاجية أو فئات مجتمعية؛ وتعزيز المهارات القيادية ودعم تأسيس محافل للمشاركة السياسية؛ وبناء جسور بين المنظمات النسائية، والجماعات القائمة على الحقوق، والمرأة الريفية، كل ذلك شكّل عوامل فعالة أسهمت في تغير وضع المرأة نحو الأفضل في المناطق الريفية.

ونحن إذ نرى آثار الربيع العربي وهي تتجلى للعيان ونعترف بأهمية المناطق الريفية وبكثرة عدد النساء الريفيات في منطقة الشرق الأوسط/شمال أفريقيا، فإننا نلاحظ مع القلق أن مراعاة مصالح المرأة الريفية، وتحررها، وفرصها لا يبدو أنه من الأولويات على جدول أعمال حركة التغيير الاجتماعي الحديثة العهد.

ولذلك نقول إنه بغية التوصل إلى إقامة ديمقراطية حقيقية، لا بد للعدل والمساواة بين الجنسين أن يكونا في صميم عمليات الإصلاح الجارية حاليا.

وتدعو شراكة تعلم المرأة من أجل الحقوق والتنمية والسلام الحكومات الجديدة في منطقة الشرق الأوسط/شمال أفريقيا إلى وضع أطر دستورية وقانونية ملموسة بغية سن القوانين ووضع السياسات والأنظمة وتطبيقها بهدف التصدي للتمييز ضد المرأة الريفية وتقليص الفجوة بين الجنسين، ولا سيما في حالة المرأة الريفية.

ومن بين الإصلاحات الموصى بها، ندعو إلى وضع سياسات وطنية شاملة بشأن عمل المرأة في المناطق الريفية تتضمن اتخاذ تدابير إيجابية واستباقية يمكن تنفيذها لتوفير فرص العمل والدعم للنساء لمساعدتهن على العيش حياة مجدية ومنتجة.

وأخيرا، فإننا ندعو المؤسسات الاجتماعية والحكومية الجديدة إلى الوفاء بواجباتها المتعلقة بالمرأة، وخصوصا المرأة الريفية، ووضع آليات للمساءلة تتيح التواصل والحوار بشكل مباشر مع المرأة الريفية والمنظمات التي تمثلها، فضلا عن المعالم والمؤشرات اللازمة لقياس التغير والتقدم المحرز.